Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأنّ هذا الأخير ومنذ اللحظة الأولى مُعرّف على أنّه صيغة احتكاك بين "المتكلم" و"المستمع" .

نقول بالمصطلح الباختينيّ إنّ "المؤدّى" يشير في الوقت نفسه إلى "موضوعه" (ينبغي فهمه كمرجع) ويُعرب عن خصوصية هي العلاقة مع نيّة "المتكلم" .

أمّا "اللغة" فإنّها ذلك المعطى الأوّلي الذي يستخدم كوسيلة لروز "المؤدّى" كغاية (المبدَع). وتبدو اللغة بذلك، وعلى عكس ما يظهر عند جاكبسون، عاملاً واقعاً في مستوى آخر بالنسبة إلى بقية العوامل : ينتمي ما هو من نسق "اللغة" إلى نظام علامات جاهز دائماً، ويتواصل ما هو من نسق "المؤدّى" مع حَدَث فريد ذي طبيعة لا تكرارية .

ويأتي الدور الذي يلعبه "التناص" و"المستمع" ليؤكد هذه المقولة. أمّا "المؤدى" الذي ينتجه "المتكلم" فإنّه يوجد في نهاية سيرورة يتوقع فيها المهتمُّ ردود فعل "سامعه". وإنْ أخلّ هذا الأخير فإنّ دوره تؤديه الجماعة الاجتماعية التي ينتسب إليها "المتكلم".

ويشير باختين بسخرية من جهة أخرى إلى أنّ كل "مؤدّى"، عدا آدم الأسطوري، يرتسم على أفق المقول ـ سابقاً : "التناص" هو ذلك المكان الذي ينبغي أن تحسب فيه الأنامع الآخر .

ولنُضِف أنّ الأنا الباختينيّ لا يمكن خلطه تماماً مع مبدع "المؤدّى" : إنّ الشخص، في اللحظة التي يعبّر فيها عن نفسه، يتوقف عن أن يكون منتج (أنا الأداء) لكي يصبح منتج (أنا الأداء المؤدّى) :

> ***إن قصصتُ (شفاهيًا أو كتابيًا) حدثًا عِشته منذ قليل باعتبار أنني أقصُّ (شفاهيًا أو كتابيًا) هذا الحدث، أجد نفسي من قَبلُ خارج ذلك الفضاء ـــ زمن حيث حدث ذلك الحدث .***
>
> ***إنّ التطابق حتمي مع النفس، ومطابقة "أناه" مع "أنا" التي أقصُّها***